مجلة المعيار
EL MIEYAR
ISSN: 1112-4377, EISSN: 2588-2384
المجلد: 30. العدد: 04. السنة: 2026.
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة – الجزائر

إسهامات النظرية اللغوية الخليلية الحديثة في أصول ومبادئ النّظريّة النّحويّة العربيّة

Contributions of Modern Khalilian Linguistic Theory to the Foundations and Principles of Arabic Grammatical Theory

صادق فاطمة الزهراء[1]
sadegfatima8@gmail.com

تاريخ الاستلام:2026/03/31 تاريخ النشر: 2026/06/11
Received: 31/03/2026 published: 11/06/2026

الملخص:

فقد اللغة حظيت باهتمام اللغويين القدامى الذين بذلوا قصارى جهدهم في سبيل الحفاظ عليها وأما في العصر الحديث فقد ثار غضب ما يعرف بالنهضة، جدل كبير بين الحداثة وأنصار التراث الذي نتج عن ذلك عدة آراء فمن المتوقع على المنجز التراثي لا يرضى بدلا ، ومنهم من احتقره لأنه ليس منجزا حصريا ولكن بعض الباحثين وبفضل تشبعهم بالحديث كانت أنظارا صائبة، تتسم بالموضوعية والدقة في مراعاة خصوصية اللغة العربية، فكانت جهودهم تسعى إلى الحفاظ على المقبول من التراث مع مراعاة ومحاولة مواكبة الجديد ومن أبرز الأعلام اللساني الجزائري عبد الرحمن الحاج صالح من خلال مشروعية **الذخيرة اللغوية والنظرية الخليلية الحديثة**، حيث قدم دراسات تتعلق بالعربية وتراثها.

الكلمات المفتاحية: النظرية اللغوية الخليلية ، الأصالة، الفرع، عبد الرحمن الحاج صالح، الربط العاملي.

Abstract

The language of the uncompromising constants has attracted the attention of the ancient linguists who did their utmost to preserve it. In the modern era, however, the anger of the so-called renaissance has stirred up a great debate between modernity and the supporters of the heritage that resulted in many opinions. And some of them despise it because it is not an exclusive achievement, but some researchers, thanks to their saturation of the speech were correct eyes, characterized by objectivity and accuracy in taking into account the specificity of the Arabic language, their efforts sought to preserve the acceptable heritage while taking into account and try to keep up with the new, Haj Saleh Ahman through the legitimacy of linguistic and theoretical ammunition Alhalilih modern, where he presented studies on Arabic heritage
Keywords:*The linguistic theory of Hebron, originality, the branch, Abdulrahman al-Hajj Saleh, global linkage.*

[1] – جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم –

مقدّمة:

تتعلق النظرية الخليلية الحديثة بدراسة الدكتور الحاج صالح عبد الرحمن لأعمال الخليل بن أحمد الفراهيدي وتلميذه سيبويه، حيث كان دافع النحاة العرب القدامى لوضع قواعد نحوية هو الحفاظ على معاني الآيات القرآنية وتمكين غير العرب من فهم القرآن. ما يميز أعمالهم هو استخدامهم لمفاهيم منطقية–رياضية لتفسير الظواهر اللغوية.

ما هي إلا امتداد وتطوير للنّظريّة النّحوية العربيّة القديمة؛ فقد انبنت أساسا على إعادة إحياء الفكر اللّغويّ التّراثي وإخضاعه أو تطويره حتّى يتوافق ومتطلّبات الرّؤية الحديثة (متطلّبات الحوسبة اللّغوية، متطلّبات تعليم اللّغة العربيّة بمراعاة التّقنيّات الحديثة، متطلّبات معالجة بعض الأمراض...)، هذا التّعريف مرهون بتحديد ما يميّزها عن مختلف النّظريّات المعروفة (العربيّة والغربيّة) في السّاحة اللّسانيّة (القديمة والحديثة)، والاطّلاع على أسسها التي ترتكز عليها.

كان هدف هذه الأبحاث الوصول إلى أسس علمية لوصف دقيق للغة والنحو بالخصوص النظرية الخليلية الحديثة نظرية لغوية نحوية تتمحور أساسا حول مفهوم المِثَال المُوَلِد (**نموذج لتوليد / لتحليل**) الذي يدخل على جميع مستويات اللغة: الكلم، اللفظة والتركيبة النحوية.

ولعلّ أبرز ما قدّمه الحاج صالح مشروعان ضخمان كبيران؛ الأوّل منهما ما زال في طور البحث ومحاولة التّفعيل، وهو مشروع قوميّ يمثّل تحدّيا كبيرا، هذا المشروع هو مشروع الذّخيرة اللّغوية. أمّا المشروع الآخر فهو نظريّة بناها على أصول ومبادئ النّظريّة النّحويّة العربيّة القديمة وسمّاها النّظريّة الخليليّة الحديثة.

تعتبر هذه النظرية اللغوية استمرارية للجهود التي بذلها علماء العربية المتقدمون، مثل الخليل، وسيبويه، وأبو علي الفارسي، والسهيلي، والراضي الاستراباذي، مع مراعاة خصوصية وتميز وقداسة اللغة العربية.

فما هي معالم هذه النّظرية؟ وما هي النّقاط التي تميّزها عن مختلف النّظريّات الغربيّة؟ وما هي الأسس التي تقوم عليها؟ للإجابة عن هذه الأسئلة سنحاول التّطرّق، في هذه المقالة، إلى النّقاط الآتية:

أ– التّعريف بالنّظريّة الخليليّة (المنطلقات، والمحفّزات، والغايات)

ب– تأصيل النّظريّة الخليليّة

ب1– التّأصيل من الدّاخل

ب2– التّأصيل من الخارج

ج– مفاهيمها الأساس علاقتها باللسانيات الحاسوبية

د– خاتمة

فما هي النظرية الخليلية؟ وما هي مبادؤها؟ وما هي مميزاتها؟ وما انعكاساتها على اللسانيات الحاسوبية؟

في ظل الانجازات الكبيرة التي حققها البحث العلمي منذ ظهور اللسانيات في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية، ظهر في الوطن العربي اتجاه لغوي عرف بالمدرسة الخليلية الحديثة، يريد أن يستفيد من هذه الإنجازات في إعادة إحياء التراث العربي وتحويله إلى تطبيقات

نافعة تساهم في مشروع ترقية وتطوير اللغة العربية واقترح الباحث اللغوي الجزائري رحمه الله " **عبد الرحمن حاج صالح** إطارا معرفيا ومنهجيا بلور فيه رؤية هذه المدرسة التي أطلق عليها " **النظرية الخليلية الحديثة**" والتي أنصفت وأحيت نظرية التركيب اللغوي العربي الأصيل أصالة تراثه القديم، من خلال إماطة اللثام عن قضية لغوية ألا وهي مسألة العامل وأكدت دوره الوظيفي في بناء التراكيب اللغوية وفهمها، ولقد حاولنا في مداخلتنا التعريف بالنظرية الخليلية الحديثة وأهدافها وتبيان مفاهيمها الأساسية.

تمثل اللسانيات الخليلية نظرية لسانية عربية جديدة ترتكز على النحو العربي الذي وضعه الخليل بن أحمد الفراهيدي وتلميذه سيبويه، وقد تطورت هذه النظرية بين القرنين 2 و5 هـ، بمساهمات من علماء آخرين مثل عبد القاهر الجرجاني. بينما يُعتبر الخليل رائدًا في استخدام المفاهيم الرياضية لضبط نظام اللغة، يجب الاعتراف بتأثير مؤلفين آخرين معاصرين له. يعتبر الشافعي في أصول الفقه مماثلاً للخليل في مجاله اللغوي.

وقد أثرى سيبويه ومن جاء بعده أفكار الخليل كالأخفش الأوسط والمازني ولاسيما ابن السراج وأبي علي والرماني والسيرافي والزجاجي ثم ابن جني وبعده بكثير الرضى الاستربادي ت 687هـ وهو من أبرز العلماء وأكثرهم أصالة.

1. نبذة عن الخليل بن أحمد الفراهيدي:

هو إمام من أئمة النحو العربي واللغة، مؤسس علم العروض والإمام النحوي الكبير ، ويكفي أن من تمراثه إمام آخر من أعلام اللغة وهو :سيبويه تلميذه النجيب وكتاب العين الذي هو أول معجم عربي شمال ألفه الخليل وقام ترتيبه وفق الطريقة الصوتية التي ابتكرها لا على أساس الترتيب الألفبائي السائد آنذاك، حيث وضع كتبا على عدد الحروف الهجائية وسمى كل حرف كتاب.

أ- مولده:

ولد الخليل في العام المائة للهجرة 100هـ في زمن الخليفة العادل عمر بن عبد العزيز و إن كان بعضهم يقول أنه ولد بمدينة عمان على شاطئ الخليج العربي، وعاش في البصرة ومن الفرس، كان أصله من فراهيد اليمن .

ب- مؤلفاته:

إن أهم ما أنتجه الخليل واشتهر به كتاب العين، ولم يكن الوحيد وإنما له أيضا كتاب "فائت العين" وكتاب "العروض"وكتاب "الشواهد"وكتاب النقط والشكل وكتاب في معنى الحروف وكتاب النغم وكتاب في العوامل وكتاب الإيقاع وتصريف الفعل وكتاب التفاحة في النحو .

2. المفاهيم الأساسية للنظرية الخليلة الحديثة :

يركز الحاج صالح في كتبه على الأسس المنهجية والمصطلحات الأصلية لنظريته، مع التركيز على المفاهيم والمبادئ المعتمدة في تحليل اللغة وفقاً للخليل ومن اتبعه.

مفهوم الاستقامة يتعلق بالتعريف المطلق الذي يميز بين ما ينتمي إلى اللفظ وما هو خاص بالمعنى.

- مفهوم الانفراد في التحليل وما يتفرع من هذا المفهوم
- مفهوم الوضع والعلامة العدمية
- مفهوم اللفظة والعامل

وإلى جانب هذه المفاهيم يمكن ذكر مفاهيم أخرى متفرعة عنها مثل: مفهوم الأصل والفرع ومفهوم التفريع ومفهوم القياس.

1. **مفهوم الاستقامة وما إليها**:يقودنا هذا المفهوم إلى المرتكز التحليلي الذي كان ينطلق منه النحاة، فقد ركزوا في بعض الجوانب على اللفظ وحده (التحليل النحوي) ، كما ركزوا في جوانب أخرى على المعنى (التحليل الدلالي) فاللفظ إذا حدد أو فسر باللجوء إلى اعتبارات تخص المعنى، فالتحليل هو تحليل معنوي لا غير أما إذا حصل التحليل والتفسير على اللفظ دون أي اعتبار للمعنى فهو تحليل لفظي نحوي.[1]

يؤكد الحاج صالح أن النحاة العرب كانوا يميزون بدقة بين نوعي التحليل اللغوي، محذرًا من الخلط بينهما. ويعتبر أن الاقتصار على وصف الفعل بأنه عادل من حيث الحدث والزمن هو تحديد على المعنى فقط، بينما تحديد اللفظ يتضمن زوائد معينة مثل (قد، السين، والضمير في بعض الصيغ).

الانفراد وحده اللفظة : أما مفهوم الانفراد فيحيل على الطريقة التي كان يعتمدها النحاة في ضبط وحدات اللغة (ألفاظا وجملا)،والتبرير لها اعتمادا على اللغة ذاتها لا على شئ مفترض، أما مصطلح اللغة التي يراها الحاج صالح مفهوما عربيا خالص لا وجود له في اللسانيات، فنعني الكلمة التي يمكن انفرادها كما تعني بلواحقها التي لا تخرج عن بابها مع إمكان نيابتها عن تلك الكلمة المفردة أي في حكم المفرد فمثلا الاسم قد يكون كلمة مفردة وقد تدخل عليه وزائد ولا تخرجه عن حد الاسمية لأنه يبقى متسما بسمة الانفصال والابتداء مثل : الرجل الذي جاءنا البارحة يشكل لفظة واحدة وهذه اللفظة مكونة من مجموعة كلمات لكنها لا تخرج عن بابه.

2. **الموضع والعلامة العدمية**: الوضع هو المحل التجريدي الذي يمكن أن يحل فيه عنصر من العناصر المؤثرة، فإن خلا ذلك من العنصر سمي علامة عدمية ، وقد لا يذكر قارئ المحل لعامل آخر هو العامل المعنوي وذلك حيث يتعلق الأمر بالعلامات التي تميز الأصول من الفروع (المذكر،المؤنث/المفرد والمثنى والجمع...).

3. **العامل**: يرتبط مفهوم العامل والنظرية الخليلية ربط تبعية بالبنية التركيبية للجملة، فهو المدرك الحقيقي لعناصرها.[2]

والضابط لترتيبها ولعلاقاتها والمحدد لوظائفها التركيبية ولإسناد الحركات الإعرابية المناسبة لها، حيث لاحظ النحاة أن الزوائد على اليمين تغير اللفظ والمعنى، بل تؤثر وتتحكم في بقية التركيب كالتأثير في أواخر الكلم .[3]

وهذا المصطلح يكون على مستوى الجملة دون غيره من المستويات الأخرى.

4. **الأصل والفرع**:

يتعلق مفهوم الانفراد بفكرة الأصل والفرع في اللغة، حيث يمكن فصل الأشياء ذات الدلالة الأساسية عن الزوائد التي تنقلها إلى الفرعية. هذه الفكرة ليست محصورة في مستوى اللفظة أو الجملة فحسب، بل تمتد إلى جميع مستويات اللغة وتنطبق على البنية اللغوية بشكل شامل.

5. **القياس**: القياس في النظرية الخليلية أداة إجرائية لاستنباط القواعد وإلحاق بعض العناصر اللغوية بأخرى لوجود علاقة بينهما: يقول الحاج صالح :" أما القياس النحوي فهو ...هو حمل شئ على شئ لوجود بنية جامعة بينهما أو

استنباط هذه البنية بهذا الحمل وهذا في الرياضيات هو ما يسمى بمقابلة النظير بالنظير ...ثم هذا القياس النحوي هو أيضا مثال مولد للعبارات السليمة ولذلك يتم به تفريع الفروع ابتداء من الأصل. [4]

6. **المثال:** يرى الحاج صالح "أن النحو كله مثل لأنها الصيغ والرسوم وهو شئ صوري التي تبنى عليها وحدات اللغة إفرادا وتركيبا، فهو تصور وتمثيل لما تحدثه الحدود الإجرائية وعلى هذا فمثال الكلمة هو بناؤها ووزنها لأنه يمثل بكيفية صورية مجردة الهيئة التي يكون عليها هذا الجزء من اللفظة الذي يسمى بالكلمة... [5]

7. **مفهوم الوضع والاستعمال:** فرق النحاة بين هذين المستويين مميزين جدا بين كل ما هو راجع إلى الوضع أي ما يخص اللفظ الموضوع للدلالة على المعنى وهذا المعنى المدلول عليه باللفظ وحده ومن ثم ما يخص بنية هذا اللفظ بقطع النظر عما يؤديه في واقع الخطاب، ومن جهة أخرى ما هو راجع إلى استعمال هذا اللفظ، أي إلى تأديته للمعاني المقصودة بالفعل وهي الأغراض. [6]

هذه هي جل المفاهيم والتصورات الأصلية التي تميزت بها هذه النظرية والملاحظ أن هذه المفاهيم قد أكسبتها كفاية علمية، حيث توضحت فيها الرؤية وتحدد فيها الهدف وتبينت خصوصية النظر وأصالة المفاهيم المعتمدة.

3. أهداف اللسانيات الخليلية الحديثة:

يعتبر الرجوع إلى التراث العلمي العربي من الضرورات لفهم الحقائق التي أثبتها العلماء الأوائل حتى القرن الرابع الهجري، حيث تقدم هذه الحقائق آفاقاً علمية تفوق ما وصلت إليه ثقافات أخرى. تعكس هذه الأعمال الفكر الخليلي المبدع في أسسه ومبادئه النظرية.

تنظر النظرية الخليلية الحديثة إلى نفسها كنظرية تستند إلى أصول ومرجعيات قديمة، مع دمج مفاهيم من النظريات اللسانية الحديثة. تمتاز هذه النظرية بتميُّزها عن النظريات العربية والغربية، حيث أعادت صياغة نظرية العامل بشكل رياضي، مما يتيح معالجة اللغة البشرية إلكترونياً. تعكس النظرية قوة مقارنة بالمنهجيات المعاصرة بعد تجاوز محدودية فهمها في الفترات السابقة.

4. أصالة النّظريّة الخليليّة:

مفهوم الأصالة في الفكر، حيث يميزها عن التقليد، مُشيرًا إلى أن الأصالة لا تعني القديم، بل تعبر عن الإبداع والخلق الجديد. يتم التأكيد على ضرورة نبذ التقليد الأعمى، خاصة في ظل الهيمنة الغربية. كما تبرز الأصالة كنقيض للتقليد، وليس للحداثة.نسلط الضوء على أصالة النظرية الخليليّة التي تتميز بوضوحها عن الاتجاهات الحديثة والمنطق الأرسطي، مما يجعلها فريدة في مقاربتها للمفاهيم اللغوية.

يتعلق الأصل في اللغة العربية بما يبنى عليه الكلام والذي يمكن أن يوجد مستقلاً، بينما الفرع هو الأصل مع زيادة أو تحويل، مما يعني أن الانتقال من الأصل إلى الفرع يخضع لقواعد معينة.

5. أسس نظرية العامل في النحو الخليلي:

ينطلق النحاة من كلام أساسي يمكن الاستغناء عنه، ويستخدمون هذا الكلام لتوليد تراكيب جديدة من خلال التحويل بالزيادة.

1.5 – العامل نوعان:

ما الأثر النحوي كالنواسخ والأفعال

ما الأثر الدلالي وهو المسمى بمستوى التصدير وما فوق العامل فإن العامل ثلاثة أشكال هي:

فقد يكون الابتداء أي العلامة العدمية (صفر) المؤثرة في البناء التركيبي الإسنادي الاسمي أي في المبني والمبني عليه.

- اللفظة المفردة ذات خاصية للاستقلال في التركيب كالأفعال .

-التركيب الجملي المؤثر في المنصوبين نحو: حسبت الولد ناضجا وهو يشمل التي تنصب المفعولين.

العامل في النظرية الخليلية هو ما أثر بغض النظر عن رتبته مثل: زيد كان منطلقا، منطلقا كان زيد. [7]

نوعا التأصيل اللذان اعتمدهما عبد الرحمن الحاج صالح:

6. **التأصيل من الداخل**: يرى الحاج صالح أن النحو العربي الأصيل هو الذي طوره الخليل وزملاؤه، مثل سيبويه، حيث أنه مبني على مفاهيم منطقية رياضية ويعد نسخة عربية متميزة بمطلقاتها وأسئلتها، نتيجة إدمان النظر في اللغة.

7. **التأصيل من الخارج:**

تمثل نظرية الخليلية ثباتاً لأصالتها من خلال نفي الروافد الخارجية، خصوصاً المنطق اليوناني، الذي اعتُقد أنه النموذج الأساسي في بنائها ومصطلحاتها. كما يُظهر التأصيل الخارجي تميزها عن النظريات اللسانية الغربية، سواءً البنيوية أو التوليدية.

في مناظرة حول المسائل اللسانية، كان البحث العلمي محورًا رئيسيًا، حيث دعا الباحثون إلى إعادة قراءة التراث اللغوي العربي بشكل علمي. شهدت فترة الوزير طالب الإبراهيمي تطورًا كبيرًا، إذ أسس معهدًا للعلوم اللسانية والصوتية، مما مكن العلامة عبد الرحمن الحاج صالح من استكشاف النظرية الخليلية الحديثة. حصل نهاد على دكتوراه دولة من جامعة السوربون عام 19ام, وعُين كعضو في مجمع دمشق عام 19ام 1978 وعضوًا مراسلاً بمجمع القاهرة عام 1988، كما ساهم في ابتكار تقنيات لغة مبتكرة في البحث العلمي اللساني منذ السبعينات، مستخدماً الأجهزة الإلكترونية لتحليل الكلام وعرض الذبذبات.

6. أهم مفاهيم النظرية الخليلية الحديثة في حقل اللسانيات الحاسوبية:

قسم عبد الرحمن الحاج صالح في مجال دراسة اللغة داخل الحاسوب إلى مفاهيم نذكرها كالآتي:

1. **الانفصال والابتداء كمنطلق**: إن الصياغة المنطقية الرياضية للنظريات تستلزم أن تستجيب هذه النظريات لما تتطلبه هذه الصياغة، وهو أن تكون واضحة بالمعنى المنطقي، أي أن تكون تحدياتها الأولى مكتفية بنفسها ولا يكون فيها دور كما يقول علماؤنا، ومثال ذلك في **اللسانيات الحاسوبية**؛ الانطلاق من **مفهوم الجملة** قبل القيام بتحديدها تحديدا لا يكون تابعا لمفهوم هو بنفسه غير محدد، وهكذا نقول:**الجملة المفيدة** هي ما يتركب من فعل وفاعل، أو مبتدأ أو خبر ، **أما النظرية الخليلية الحديثة** فلا ينطلق فيها من **مفهوم الجملة المفيدة**، بل ينطلق من **مفهوم ما يسميه** سيبويه، **ما ينفصل ويبتدئ**، والمقصود بذلك هو أن يمكن بالنسبة إلى قطعة من الكلام أن ينطق بها منفردة

يسبقها ولا يأتي بعدها، مثل : زيد، أنا، كتاب في الإجابة عن الأسئلة: من هذا؟، ومن خرج؟، وما هذا؟، المنطلق منه هنا ينبني تحديده على مفهوم واحد هو الانفراد والجدير بالملاحظة هو أن المفهوم يوجد في مكان يتقاطع فيه الكلام كلفظ والكلام كخطاب فهو لفظ مسموع له بنية، وكلام مفيد لمعنى، فيصبح أن ينطلق منه كمفهوم واضح معقول ومدرك حسيا، سمى سيبويه هذه الوحدة الصغرى بالكلمة المفردة.[8]

2. التفريع من الأصل عوض التحليل بالتقطيع:

أ- **التفريع بالزيادة على الأصل**: إن كل العناصر المفيدة القابلة للإنفراد تعتبر في اللسانيات الخليلية كأصول يمكن أن تتفرع منها وحدات أخرى بعمليات خاصة، وهذا بعد حصر الأصول، فهذا أقرب إلى الصياغة الرياضية من تحليل الجمل بعملية التقطيع المتسلسل، والاستبدال كما هو الحال عند الوظيفيين، وتجاوز هذا التحليل الساذج القرائنيون الأمريكيون بلجوئهم إلى التقطيع إلى مجموعات متداخلة من العناصر اللغوية، يسمونها بالمكونات القريبة، فجاء تشومسكي واستطاع أن يصوغها على شكل شجرة وهو مفهوم منطقي رياضي، ومهما كان، فكل هذا عمل تحليلي تقطيعي، أما عند الخليليين فالعمل على عكس ذلك، تركيبي تفريعي، وهذا طبيعي لأنهم ينطلقون في عملهم من أصغر ما يتخاطب به منفردا ويعتمدون في ذلك كما فعل الخليل وسيبويه على عملية تفريعية (أو تحويلية) واحدة وهي **الزيادة على الأصل** وهي تخضع لقواعد معينة. [9]

3. التمييز الصارم بين ما يرجع إلى اللفظ وحده وما يرجع إلى المعنى أو الإفادة:

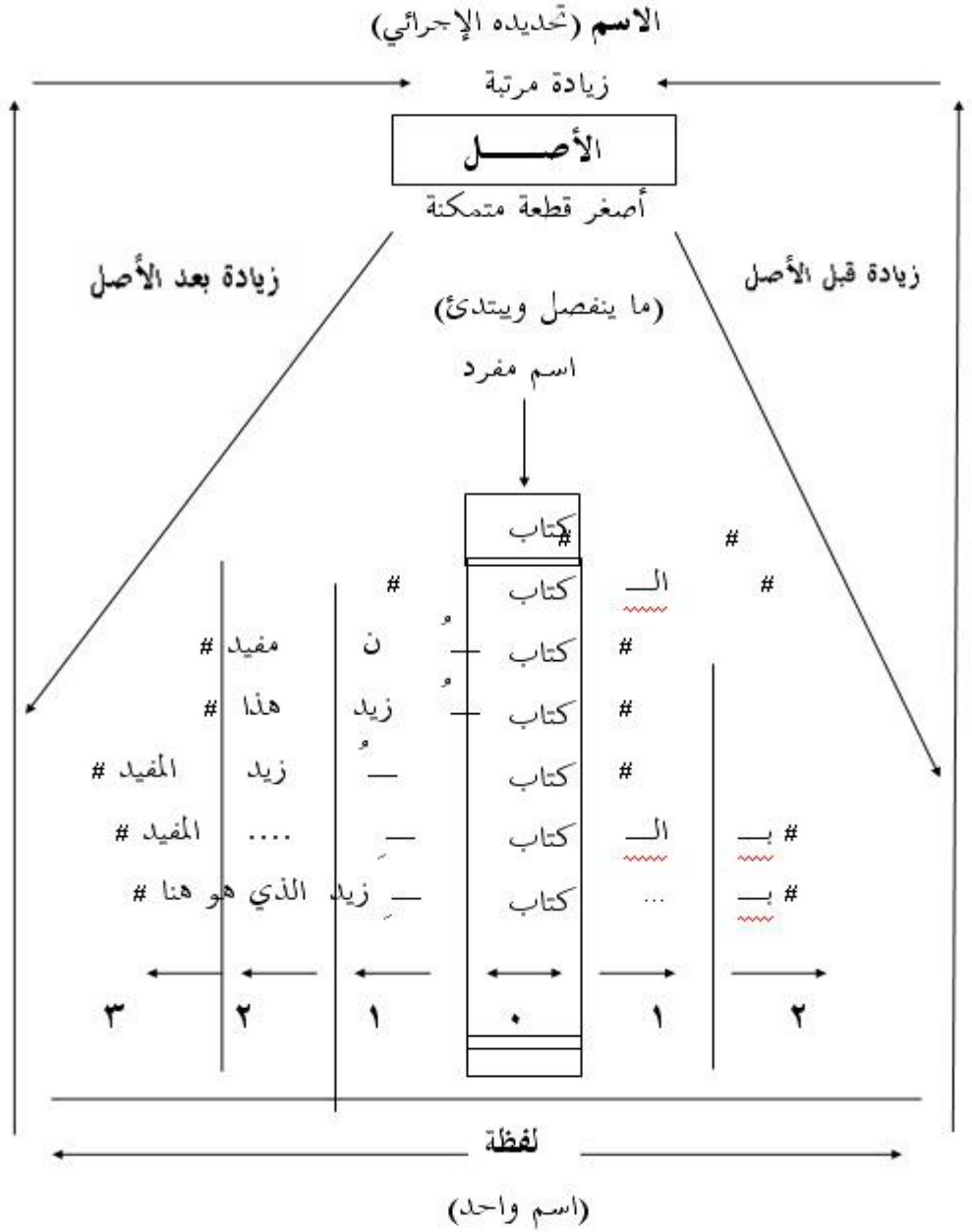
أصغر الوحدات الخطابية هي في الغالب ما نقص فيها شئ أو أكثر من شئ فهي قابلة بذلك لزيادة ما نقص منها، ولاحظ العلماء في القديم أن **الكلمة المفردة** تدخل عليها كلمات غير قابلة للانفرد وذلك مثل: **الـ، الباء، في ، من** هذا من الناحية اللفظية الصورية، ولاحظوا في نفس الوقت أن هذه الكلم التي تدخل عليها غير المفردة أن أكثرها تدل ذات أي شئ فجعلوها من قبيل الأسماء، والأخرى تدخل عليها بعض الكلم أيضا تختص بها. 26 مثل : **السين، سوف، لم، لن** فجعلوها من قبيل الأفعال لأنها تدل على حدث في أثناء حدوثها، وتعرّف صوريّا بما يدخل عليها، وهذا التمييز الصوري والدلالي مهم جدا عندهم بل هو من المبادئ المنهجية الأساسية في النحو الخليلي: فلا يحدد العنصر اللغوي كلفظ بما يخص المعنى وحده، ولا يحدد المعنى كمدلول للفظ بما يخص هذا اللفظ وحده، فهذا المبدأ هو من المميزات الأساسية للنظرية الخليلية أيضا.

4. **التفريع المتدرج** (أو الزيادة من أقل إلى أكثر وحدات) وما يترتب على ذلك من خصائص:

أ- التدريج في الزيادة يحدد مواضع خاصة :

يعتبر سيبويه الكلمة غير القابلة للانفراد بأنها زوائد تُضاف إلى الاسم أو الفعل، حيث يكون الاسم المفرد هو الأصل الذي تُضاف له زوائد في مواقع محددة. تُضاف هذه الزوائد مثل "الـ" لتحديد اللفظ والمعنى، مما يجعل الاسم معرفة وليس نكرة. وتظهر هذه الإضافات بعد حروف الجر وعلامات الإعراب والتنوين، وتتناسب مع الموضع الخاص بالاسم في السياق.

رسم تخطيطي للتفريع المتدرج أطلق عليه **المولد**



يوضح عبد الرحمن الحاج صالح أن أساس بناء الكلام في العربية يتكون من عامل (ع) ومعمولين (م1 وم2)، ويشير إلى أن العامل يمثل الفكرة الأساسية في نظرية النحاة العرب، وأن أي تغيير في المبنى والمعنى مرتبط بعامل في التركيب، حيث يتم ربط المعمول بعنصر لفظي أو معنوي يعتبر عاملاً رئيسياً.

بينما يشر سيبويه في الكتاب أن كل بنية لفظية تحتوي على عنصرين، العامل والمعمول الأول. يشير إلى أن موضع العامل يقع داخل الحد أو المثال، ويؤكد على الفرق بين العامل ومحتواه، حيث يمكن أن يكون في موضع العامل فعل تام أو ناسخ أو تركيب مثل "حسبت". كما يذكر أهمية المعمول الثاني في المعاملات مثل في "أعلمت عمرا."

الأصل

0 كان إن حسبت	زيد منطلق زيد منطلقا زيدا منطلق زيدا منطلقا	أمس	تكافؤ
ضرب رأى ضرب ضرب	زيد عمرا خالد عبد ت عمرا تـه	وهو راكب ظلما أمس	
1	2 3	4	
0 كان إن حسبت	زيد منطلق زيد منطلقا زيدا منطلق زيدا منطلقا	أمس	تكافؤ
ضرب رأى ضرب ضرب	زيد عمرا خالد عبد الله ت عمرا تـه	وهو راكب ظلما أمس	

الترتيب

تعتبر اللسانيات الخليلية استمرارية مختارة للآراء والنظريات التي قدمها النحاة العرب الأوائل، خصوصاً الخليل بن أحمد. إنها تمثل نظرية ثانية (Métathéorie) حيث تتناول التنظير والبحث في الأُسس النظرية الخليلية. تقوم أيضًا بإعادة قراءة هذا التراث وصياغة مفاهيمه الأساسية، فضلاً عن مقارنتها مع نتائج البحث اللساني الحديث، وذلك لمحاولة استثمارها في الدراسات اللغوية العربية.

تسعى النظرية الخليلية الحديثة إلى نقد النظريات الغربية بهدف تحديث النظرية اللغوية القديمة لتلبية متطلبات

المعالجة الآلية للغة، تعتبر النظرية الخليلية الحديثة نظرية لأنها تعيد النظر في أسسها الأصلية من خلال مقارنة التراث النحوي بالأطروحات الغربية الحديثة.

تسلط النظرية اللغوية العربية الحديثة، التي اقترحها الدكتور عبد الرحمن حاج صالح، الضوء على دور العامل في بناء وفهم التراكيب اللغوية. تتميز هذه النظرية، المعروفة بالنظرية الخليلية، بصيغتها الشكلانية والرياضية، مما يتوافق مع المعالجة الآلية للغة البشرية، ويعزز من دور العامل في ضوء المناهج اللسانية المعاصرة.

تتضمن القراءة الجديدة لنظرية النحو العربي أسسًا ابستمولوجية تختلف تمامًا عن أسس اللسانيات البنيوية، وتركز بشكل خاص على المبادئ التي أُسست عليها التحليلات.

يمكن القول إنّ النّظريّة النّحويّة العربيّة نظريّة أصيلة ومتميّزة، رغم تقاطعها مع بعض مبادئ النظريّات الغربية. ينبغي التحقق من المفاهيم المقصودة قبل قبول هذا التّقاطع، مما يؤكد أنّ للنظريّة بناءً علميًّا متميزًا.

تسعى هاته الدراسة إلى تحليل اللغة ونظامها آليًا، مستندة إلى مبادئ النحوي الخليل الفراهيدي، مؤسس علم الأصوات الذي ركز على إحياء تلك المبادئ بدلاً من التقليد الأعمى، مما يعكس العناصر الأساسية لهذه المدرسة مثل مفهوم العامل والزمرة والانفصال والابتداء، التي تم تطويرها لاحقًا من قبل الغربيين.

الحواشي:

(صالح ع.، المدرسة الخليلية الحديثةوالدراسات الحالية في العالم العربي، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية)

(صالح ع.، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية).

(صالح ع.، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية ، 223)

(صالح ع.، علم الخليل أو الجوانب العلمية المعاصرة لتراث الخليل وسيبويه، 2002)

(صالح ع.، المدرسة الخليلية الحديثة ومشاكل علاج العربية بالحاسوب– بحث القي في مؤتمر اللغويات الحاسوبي، 1989)

(صالح ع.، 2007)

(غيثري)

(صالح ع.، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية)

(صالح ع.، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية)

*هو أبو عبد الرحمن بن أحمد بن عمر بن تميم الفراهيدي9، والفرايدي نسبة إلى فراید بن مالك بن فهم بن عبد الله بن مالك بن مضر بن الآزء، [9] وقيل إن الفراهيد صغار الغنم، وقال أبو بكر بن أبي خيثمة أول من سمي في الإسلام أحمد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو خليل بن أحمد الفراهيدي. [9]

* وُلد عبد الرحمن الحاج صالح في وهران بتاريخ 08-07-1927 لعائلة نزحت من قرية بني راشد. تلقى تعليماً مزدوجاً بالعربية والفرنسية، وبدأت علاقته باللغة العربية عام 1954 عند سفره لمصر للدراسة، حيث اكتشف أهمية التراث العلمي اللغوي العربي. انخرط في ثورة أول نوفمبر في سن 15 عاماً وشارك في حزب الشعب الجزائري، مما عزز ارتباطه بتراثه الإسلامي العربي، سافر إلى فرنسا ثم المغرب حيث عمل أستاذا للغة العربية ودرس اللسانيات. بعد الاستقلال، عاد إلى الجزائر وعُين أستاذا ورئيسا لقسم في جامعة الجزائر. خلال تمثيله للجزائر والعرب في جامعة فلوريدا، التقى بنعوم تشومسكي مما أدى إلى حراك علمي بينهما.

قائمة المراجع:

أبو بكر ا. ا. (1984). *طبقات النحويين واللغويين*. مصر: دار المعارف.

عبد الرحمن ج. ا. ا. (1979). *بغية الوعاة في طبقات اللغويين النحويين والنحاة*. دار الفكر.

صلاح الدين خليل ب. أ. ا. (2000). *الوافي بالوفيات*. لبنان: دار إحياء التراث العربي.

عبد الرحمن ا. ص. (2012). *المدرسة الخليلية الحديثة والدراسات الحالية في العالم العربي، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية*. الجزائر: موفم للتشر.

عبد الرحمن ا. ص. (2012). *بحوث ودراسات في اللسانيات العربية*. الجزائر: موفم للتشر.

‘Abd al-Raḥmān Ḥājj Ṣāliḥ : al-Madrasah alkhlylyh al-ḥadīthah wa-al-Dirāsāt al-ḥālīyah fī al-‘ālam al-‘Arabī

‘Abd al-Raḥmān Ḥājj Ṣāliḥ : Buḥūth wa-dirāsāt fī al-lisānīyāt al-‘Arabīyah

‘Abd al-Raḥmān Ḥājj Ṣāliḥ : Buḥūth wa-dirāsāt fī al-lisānīyāt al-‘Arabīyah, 201

‘Abd al-Raḥmān Ḥājj Ṣāliḥ : ‘ilm al-Khalīl aw al-jawānib al-‘Ilmīyah al-mu‘āṣirah li-turāth al-Khalīl wa-Sībawayh, 2002

‘Abd al-Raḥmān Ḥājj Ṣāliḥ : al-Madrasah alkhlylyh al-ḥadīthah wa-mashākil ‘ilāj al-‘Arabīyah bālḥāswb-baḥth alqy fī Mu’tamar al-Lughawīyāt alḥāswby, 1989

‘Abd al-Raḥmān Ḥājj Ṣāliḥ : al-naḥw al-‘Arabī wa-al-binyawīyah wākhtlāfhmā al-naẓarī wālmnhjy min kitābihi Buḥūth wa-dirāsāt fī al-lisānīyāt al-‘Arabīyah

Ghythry Asmahān : al-naẓarīyah alkhlylyh al-ḥadīthah wa-dawruhā fī al-lisānīyāt al-ḥadīthah

‘Abd al-Raḥmān Ḥājj Ṣāliḥ : Buḥūth wa-dirāsāt fī al-lisānīyāt al-‘Arabīyah

‘Abd al-Raḥmān Ḥājj Ṣāliḥ : Buḥūth wa-dirāsāt fī al-lisānīyāt al-‘Arabīyah